

شرح مسائل الجاهلية (01) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. شرح مسائل الجاهلية الدرس العاشر الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. قالوا المؤمن رحمه الله واياه الرابعة والثلاثة ان كل فرقة تدعى انها الناجية فاحببهم بقوله هاتوه برهانكم انكم صادقين. ثم بين الصواب بقوله لله - [00:00:19](#)

الخامسة والثلاثون التعبد لكشف الامراض لقوله واذا فعلوا فائتة السادسة والثلاثون التعبد كما تعبد بالشرك ما تعيدي كما تعبد بالشرك. الى عندكم تعبدوا صحف ما تعبدوا. الدعوة بالشرك السابعة والثلاثون - [00:00:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق الحمد واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبـد ورسولـه صـلى الله عـلـيـه وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـهـادـهـ الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ - [00:01:27](#)

اما بعد وقد قال امام هذه الدعوة شيخ الاسلام شيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مسائل الجاهلية التي خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتابيين والاميـنـ - [00:01:49](#)

قال المسألة الرابعة والثلاثون ان كل فرقـةـ تـدـعـيـ انـهاـ نـاجـيـةـ فـاـكـذـبـهـمـ اللـهـ بـقـوـلـهـ قـلـ هـاتـوـ بـرـهـانـكـمـ انـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ ثـمـ بـيـنـ الصـوـابـ بـقـوـلـهـ فـلـاـ مـنـ اـسـلـمـ وـجـهـهـ لـلـهـ وـهـوـ مـحـسـنـ - [00:02:15](#)

كل فرقـةـ منـ الفـرـقـ الـتـيـ تـتـعـبـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ تـدـعـيـ انـهـ هيـ التـيـ عـلـىـ الـحـقـ وـانـ غـيرـهـ عـلـىـ الـبـاطـلـ وـانـ الـجـنـةـ لـهـ وـانـ النـارـ لـغـيرـهـ قدـ بـيـنـ ذـلـكـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ قـوـلـهـ - [00:02:39](#)

وقـالـواـ لـنـ يـدـخـلـ لـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ الـاـ مـنـ كـانـ هـوـدـاـ اوـ نـصـارـىـ تـلـكـ اـمـانـيـهـمـ قـلـ هـاتـوـ بـرـهـانـكـمـ انـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ فـلـاـ مـنـ اـسـلـمـ وـجـهـهـ لـلـهـ وـهـوـ مـحـسـنـ الـاـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ - [00:03:07](#)

وـبـيـنـ انـ اوـلـئـكـ يـقـولـونـ انـ النـارـ اـنـ مـسـتـهـمـ وـانـماـ سـتـمـسـهـمـ مـدـةـ قـلـيلـةـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـقـالـواـ لـنـ تـمـسـنـاـ النـارـ الـاـ اـيـامـاـ مـعـدـودـةـ قـلـ اـتـخـذـتـمـ عـنـ اللـهـ عـهـدـاـ فـلـنـ يـخـلـفـ اللـهـ عـهـدـهـ اـمـ تـقـولـونـ عـلـىـ اللـهـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـونـ.ـ وـقـالـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ اـيـةـ - [00:03:28](#)

وـقـالـواـ لـنـ تـمـسـنـاـ النـارـ الـاـ اـيـامـاـ مـعـدـودـاتـ فـهـمـ يـزـعـمـونـ انـهـمـ نـاجـونـ وـهـلـهـمـ هـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـالـنـصـارـىـ يـزـعـمـونـ انـهـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـمـنـ عـادـاـهـمـ عـلـىـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ قـوـلـ الشـيـخـ اـنـ كـلـ فـرـقـةـ تـدـعـيـ انـهـاـ نـاجـيـةـ حـتـىـ مـشـرـكـوـاـ الـعـربـ يـزـعـمـونـ انـهـمـ اـهـلـ - [00:03:54](#)

ذـوـ الـقـرـبـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـانـهـ اـنـمـاـ اـتـخـذـوـاـ الـلـهـةـ لـلـازـدـلـافـ الـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـالـذـيـنـ اـتـخـذـوـاـ مـنـ دـوـنـهـ اـوـلـيـاءـ مـاـ نـعـبـدـهـمـ الـاـ لـيـقـرـبـوـنـاـ الـىـ اللـهـ زـلـفـ - [00:04:24](#)

وـبـيـنـواـ انـهـمـ يـدـعـوـنـ اـنـهـمـ عـلـىـ مـلـةـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـهـذـاـ دـعـاوـيـ وـهـذـهـ كـلـهـاـ اـمـانـيـ.ـ وـالـحـقـ لـيـسـ بـالـادـعـاءـ.ـ اـنـمـاـ الـحـقـ بـمـوـافـقـةـ اـمـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـهـذـاـ قـالـ مـنـ قـالـ مـنـ السـلـفـ لـيـسـ الشـأـنـ اـنـ تـحـبـ - [00:04:44](#)

وـلـكـ الشـأـنـ اـنـ تـحـبـ وـذـكـ اـنـ النـصـارـىـ اـدـعـوـاـ مـحـبـتـهـمـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ وـانـ مـعـنـىـ مـحـبـتـهـمـ لـلـهـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـلـاـ يـحـبـهـمـ؟ـ فـقـالـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ وـهـيـ اـلـيـهـ نـزـلـ صـدـرـهـ - [00:05:10](#)

لمناسبة مجيء وفد نصارى نجران للنبي صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا ايه بقى يعني حالهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. فهم - 00:05:29

يزعمون انهم يحبون الله وبالتالي فان الله يحبهم كما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. وهذه كلها دعاوى جاء النبي صلى الله عليه وسلم لابطال الدعاوى التي ليس عليها برهان. وامر الله جل وعلا نبيه ان - 00:05:51

عقب اولئك اجمعين بقوله هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هاتوا البرهان على انكم في الجنة. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. يعني - 00:06:15

قالت اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود. وقالت النصارى لن يدخل النار الجنة الا النصارى. قال سبحانه تلك اماناتهم يعني انها امانى وامنيات ليس عليها برهان واضح وليس لهم عليها دليل. ثم اعقب ذلك بقوله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. يعني ان كنتم - 00:06:35

صادقين في هذه المقالة فهاتوا البرهان والبرهان انما يكون من الله جل وعلا لانه هو الذي عنده الوزن موقف كما قال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلموا نفس شيئاً وهو الذي - 00:06:59

جل وعلا جعل فرقة واحدة من فرق اليهود الاصدري وسبعين فرقة على الحق وكلها على الباطل وهو الذي جعل فرقة من فرق النصارى على الحق وكلها على الباطل وهم الذين تمسكوا بما كان عليه موسى دون تحرير والذين تمسكوا بما كان عليه - 00:07:18 عيسى عليه السلام دون تحرير قال قل هاتوا برهانكم البرهان انما يكون البرهان الموافق عليه البرهان الذي يقرره الله جل وعلا. ثم بين الصواب كما قال الشيخ بين البرهان وبين - 00:07:41

برهان احقيته تلك الفرق بالنجاة من عدم احقيتها بالنجاة بقوله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. يعني انه لن ينجو من الفرق اصحاب الدعاوى انما ينجوا من اسلام. بلى يعني سيدخل الجنة من اسلام وجهه - 00:08:00

الله وهو محسن. من اسلام وجهه لله بالتوحيد. اسلام الوجه لله معناه انه يتوجه بوجهه. وقلبه الى الله جل وعلا قصداً وارادة وطلبها فهو متوجه الى الله وحده. من اسلام وجهه لله - 00:08:27

خلص قلبه ووجهه في توجهه من غير الله جل وعلا وخلص لغير وخلاص لله وحده فهو انما يعبد الله وحده قال وهو محسن يعني انه في عمله محسن مصيب قد تابع هذا الرسول كما قال تعالى - 00:08:51 لا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. اذا ليست المسألة ايها اليهود وليس المسألة ايها النصارى بالدعاوى انكم ستتدخلون الجنة بل انما الدعوة تكون صحيحة اذا كان ثم برهان - 00:09:11

عليها فهاتوا برهانكم. والبرهان انه لن يدخل الجنة الا من اسلام وجهه لله وهو محسن وهذا برهان من الله جل وعلا. فهل اليهود قد اقاموا هذا البرهان؟ لا. فانهم قالوا عزير ابن الله. وهل النصارى اقامت هذا البرهان - 00:09:31

لا لم تسلم وجهها لله وانما الهمت المسيح عليه السلام وذلك كما في قوله جل وعلا وقال الله يا عيسى ابن مریم اعانت قلت للناس واد قال الله يا عيسى ابن مریم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. فهم اتخذوا عيسى - 00:09:51

واتخذوا امه عليهم السلام اتخاذهم الهمة من دون الله وهذه كلها مناقضة لقوله في هذا البرهان بلا من اسلام وجهه لله. تتقرر ان اهل الجاهلية من خصالهم انهم يتمنون ان يكونوا هم الناجين ويدعون انهم اهل النجاة وانهم اهل الخلوص من النار وانهم اهل الجنة كما - 00:10:23

واليهود فمدحته النصارى وكما ادعى ذلك مشركون العرب. فكل من ادعى دعوة انما هي من الاماني من هذه الامة ليس له عليها برهان من كتاب الله او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بزعمه انه ناج ومن عاده - 00:10:51

غير ناد فانه قد شابه اولئك. ولهذا القلوص من مشابهة اهل الجاهلية في ذلك ان لا يدعى المرء دعوة بالنجاة الا بعد ان يحكم هذا البرهان الذي ذكره الله في قوله بلى من اسلام وجهه لله يعني بالتوحيد وهو محسن في عمله بمتتابعة النبي - 00:11:13 صلى الله عليه وسلم فهذا برهان النجاة. من اخلص من اخلص قلبه وخلاص وجهه لله. واتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو

النادي ومن عاده凡ه متوعد بغير النجاة. ولهذا قال جل وعلا في ايات - [00:11:39](#)
التعليق في خلق الموت والحياة قال سبحانه وتعالى مثلا في سورة تبارك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. ايكم احسن عملا فالناس
مخلوقون للابتلاء بحسن العمل. وقد جاء تفسيره عن الفضيل ابن عياض وعن غيره - [00:11:59](#)

ان احسان العمل بان يكون خالصا صوابا. وقال غيره ان احسان العمل بمتابعة السنة وهذا كله صحيح. فان العمل لا يقبله الله حتى
يكون خالصا وحتى يكون وفق السنة. واما اذا كان ليس بخالص كان مشركا فيه - [00:12:20](#)

اما برياء واما بسمعة او بقصد لغير الله فهذا باطل مردود على صاحبه كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وجاء في
السنة ان النبي - [00:12:42](#)

صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم وغيره. وفي رواية المتفق عليها من احدث في امرنا هذا
 فهو رد يعني ان البرهان المذكور الذي هو برهان النجاة الذي وعد اصحابه بالنجاة هو - [00:13:05](#)

ما جمع فيه صاحبه الاعتقاد الصحيح والاتباع وهذا هو في الحقيقة هو مدلول الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فان مدلول شهادة ان لا اله الا الله - [00:13:25](#)

ان يخلص المرء بقلبه وتوجهه لله وحده دون ما سواه مدلول الشهادة بان محمدا رسول الله ان يحتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان يطاع وان لا يعبد الله الا بما شرع - [00:13:45](#)

اذا نظرت الى هذا التقرير وتأملت ما دخل في هذه الامة من مشابهة اهل الجاهلية وجدت ان ان هذه الغمة وقد افترقت على ثلاث
وبسبعين فرقة انها كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام كلها في النار الا واحدة - [00:14:03](#)

من هي؟ قال هي الجماعة وقال هي ما كان على مثلي ما انا عليه واصحابي. وقال في رواية ثالثة هي ما كان على مثل ما انا عليه
اليوم واصحابه هذا يحدد ان الفرقة الناجية يعني الموعودة - [00:14:24](#)

بانها ناجية من عذاب الله من حيث هي فرقة لا من حيث خصوص كل فرد من افرادها فانها هي من من كان على مثل ما كان عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

اصحابه رضوان الله عليه اما غيرهم فهم من الفرق الضالة الاثنين وبسبعين فهم متوعدون بعدم النجاة يتوعدون بالنار كلها في النار
الا واحدة فاذا صارت الدعاوي التي تقوم بين هذه الفرق انما هي مشابهة لدعاؤ اليهود والنصاري. الخوارج - [00:15:11](#)

تقربوا الى الله جل وعلا بقتل الصحابة وبقتال الصحابة وهم يدعون انهم بذلك يتقربون الى الله وانهم هم الناجون واما الصحابة
الذين قاتلوك انهم في النار وكانوا اعني الصحابة كانوا يحرقون احدهم عمله مع عمل الرجل من الخوارج. ومع ذلك فانهم كاذبون في
دعواهم - [00:15:38](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الخوارج كلاب اهل النار مع عظم دعائهم واقرائهم الى الله تعالى. مثل ما حصل من اليهود غير ما
حصل من النصارى فانهم يدعون انهم ابناء الله واحباؤه وانهم من اهل الجنة وانهم ليسوا من اهل النار - [00:16:04](#)

ومع ذلك الدعوة كاذبة كذلك الفرق جميعا المرضعة ترى انها هي على الصواب. وان غيرها على باطل كذلك المعتزلة ترى انها هي
الفرقة الناجية ومن عادها فانه من اهل النار. ويحكمون على الناس بالنار يوم القيمة - [00:16:24](#)

اما في الدنيا فيقولونه في منزلة بين المنزلتين اعني المنتسبين الى القبلة عندهم. وكل فرقة تدعي انها الناجية هل العبرة بهذه
الدعوة؟ ام العبرة بالاتباع؟ هذه مسألة عظيمة لا شك لان كل متبع لله - [00:16:54](#)

من جميع الفرق والفئات والطوائف كل يريد وصلا بالله جل وعلا كل يريد وصلا بالجنة. كل يريد ان يكون من اهل الجنة. لكن هل
دعاؤهم ذلك على صواب ام على خطأ؟ لا بد من - [00:17:16](#)

من برهان. والله جل وعلا اقام البرهان في كتابه بقوله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. يعني
من كان من اهل التوحيد واهل - [00:17:32](#)

بالاتباع. وهذه قاعدة عظيمة تريح قلب المؤمن في خضم الخلافات الاشكالات بين الفرق وبين الطوائف هو في نفسه اذا علم طريقه
وانه تحري الحق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واخلص في قصده وترك المتشابهات - [00:17:48](#)

التي ربما يكون مع الواقع فيها الوقوع في الحرام فانه بذلك يطمئن على دينه. والله جل وعلا بين ان الفرقة الناجية من ما كان ان
الفرقة الناجية هم الجماعة وهم من كان على مثل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. ولا شك ان هذه مسألة -
[00:18:09](#)

جدة اذا نظرت كل الفئات التي قامت الصوفية يدعون انهم اقرب الى الله جل وعلا او انهم هم اهل محبة الله وهل هم مصيرون في
دعواهم؟ لا لأن تحكيم السنة عليهم يدل على انهم يتبعون في دين الله. اذا نظرت الى - [00:18:32](#)

اهل الكلام ونحوهم فانهم يدعون انهم منزهون لله وانهم بهذا التنزيه لله بنفي الصفات انهم يقتربون من ذلك بذلك الى الله وينزهون
الله عما لا يليق به. وهم كاذبون في دعواهم ولو ادعوا ذلك فليس في المسألة بالدعوة بل هي بالبرهان والبرهان التوحيد والاتباع -
[00:18:56](#)

وخذ هذا في جميع ما ظهر في هذه الامة من الفرق والفعال. فكما قال الشيخ هنا ان كل فرقة من فرق اهل الجاهلية تدعي انها
الناجية فاكذبهم الله بقوله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وبين الصواب بقوله بل من اسلم وجهه لله - [00:19:23](#)
وهو محسن فيما له من بيان ما اوضحه ويما لها من مسألة ما اعظمها ويالها من قضية ذات خطرو ذات شأن عظيم. وطوبى لمن اخذ بها
بحزم وجد. فان المسألة عظيمة - [00:19:48](#)

المسألة ليست بالاهواء والاقوال انما هي بالابتهاج. ولو خالت المرء من خالف لكن المسألة هي بمسألة الاتباع الدين الواضح بين الذي
كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من - [00:20:06](#)
الذي يوصل الى هذا البرهان الذي يوصل الى هذا البرهان هم اهل العلم الحق لانهم هم الذين يعرفون هذا البرهان والدليل وكيف
يحكمونه ولهذا نقول ان الشيخ رحمه الله تعالى واجل له المثوبة قد بين هذا بيانا واضحا. واذا تأملت - [00:20:23](#)
وجدت ان البلوى بهذا عامة وكل احد يدعي انه مصيبة وان غيره مخطئ انه ناد وان وغيره ليس بناد بل هو كذا وكذا. وهذه كلها
دعاوي والبرهان هو الحكم والله المستعان - [00:20:49](#)

الخامسة والثلاثون التعبد بكشف العورات كقوله واذا فعلوا فاحشة اليهود والنصارى لا اعلم انهم كانوا يتبعدون لكشف العورات وانما
الذى كان يتبع بكشف العورات هم مشركوا العرب من اهل مكة - [00:21:18](#)
كانوا يجبرون العرب الذين يحجون الا يدخلوا الحرم بثيابهم التي لبسوها في الحلم فيخلعون ثيابهم التي لبسوها في الحلم عند اول
الحرم ويعطىهم اهل مكة ثياب خاصة بالحرم فربما ضاقت الثياب - [00:21:49](#)
يعنى عددا ولم تكفي عدد الذين يقدمون من الحلف فبقي بعض العرب بعض القادمين الى مكة اما بحجاج او غير ذلك بقوا عراة طيب
فيطوفون بالبيت في الحج عراة كما قالت شاعرهم اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه - [00:22:19](#)
فلا احله الى اخره. فهم يقولون لا يطاف بالبيت بثياب الحلف وهذا تعبد منهم حتى ولو ال الامر الى ان تطوف المرأة عارية او
ان يطوف الرجل عاري. فتعبدوا الله بكشفهم - [00:22:43](#)

للعورات. هذا تقرير حالهم وهم الذين نزل فيهم قول الله جل وعلا اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قال جل
وعلا قل ان الله لا يأمر بالحسنان. اتقولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربى - [00:23:07](#)
بالقسط وعقيموا وجوهكم عند كل مسجد. ولهذا امر في الآية قبلها بقوله بل امر في الآية بعدها بقوله يا ايتها في قوله يا ايتها الناس
يا ايتها الذين امنوا خذوا - [00:23:29](#)

يابني ادم صحيح يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. واجمع العلماء بالتفسير على ان
الزينة في هذه الآية هي ستر - [00:24:00](#)

تستر العورة واولئك تعبدوا بكشف العورات. فامر الله جل وعلا بان تستر العورات وان اولئك كانوا على فاحشة. وقال اذا فعلوا

فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها وهذا من جنس وهذا يدخل فيه جنس الفواحش والموبقات وهي الفعّلات العظيمات المخالفات لما امر الله جل - 00:24:17

كانوا يتبعدون ويقتربون الى الله جل وعلا بفعل تلك الفواحش التي منها كشف العورة. هذه الخصلة من خصال اهل الجاهلية. العجب انها سرت في هذه الامة عند الصوفية. ما يكون وهو انهم تعبدوا الله جل وعلا - 00:24:43

الفواحش تعبدوا الله جل وعلا بالموبقات تعبدوا الله جل وعلا بكشف العورات اتجد ان طائفة منهم ربما كشف عورته لمريده وربما نام والعياذ بالله مع مريده يزعمون ان في هذا تربية له واصلاحا له. ومنهم من تكشف - 00:25:11

من تكشف له المرأة عورتها ثقة به وقد والقصص في هذا تقول لكن هذه ليست خاصة بالزمن من قرون ولكنها موجودة الى اليوم. فقد كان احد المربيين لاحد الاشياء لاحد اشياخ الصوفية في المدينة - 00:25:42

المدينة النبوية كان احد المربيين لاحد الاشياء قد بالغ وعظم ذلك الشيء الذي يريده يعني الذي هو مريض له تلميذ له مربا له حتى تزوج ذلك الفتى قال فامرها شيخه - 00:26:09

امرها شيخه ان يسافر الى مكانه فيقول هو كما حدثني بعض طلبة العلم في المدينة وقد ترك الصوفية بهذه المناسبة فيقول لما امرني بذلك شكت بعض الشيء فتغافلت مدة من الزمن يعني ساعات في يوم - 00:26:36

ثم دخلت على الشيخ فإذا هو قد استدعى زوجته ولقد استدعى زوجتي وهو معها في حال سوء فيقول اخذتني الغيرة وسلمت عليه فقال يا فلان اتشك في انما هذا لاصلاحها - 00:27:06

يعني انه يفعل هذه الفاحشة يتبعده ان كان احد المربيين لاحد الاشياء لاحد اشياخ الصوفية في المدينة المدينة النبوية كان احد المربيين لاحد الاشياء قد بالغ وعظم ذلك الشيء الذي - 00:27:29

يريده يعني الذي هو مريض له تلميذ له مربا له حتى تزوج ذلك الفتى قال فامرها شيخه امرها شيخه ان يسافر الى مكانه فيقول هو كما حدثني بعض طلبة العلم في المدينة - 00:27:51

وقد ترك الصوفية بهذه المناسبة فيقول لما امرني بذلك فككت بعض الشيء فتغافلت مدة من الزمن يعني ساعات في يوم ثم دخلت على الشيخ فإذا هو قد استدعى زوجته ولقد استدعى زوجتي وهو معها في حال سوء. فيقول - 00:28:11

اخذتني الغيرة وتكلمت عليه فقال يا فلان اتشك في انما هذا لاصلاحها يعني انه يفعل هذه الفاحشة يتبعده الله يقول انا اصلاحها وهذا كثير ولهذا تجد عندهم والعياذ بالله من مخالطة المردان ومن مخالطة النساء ومن قبول رقص النساء - 00:28:38

التعبد بذلك الشيء الكثير. واذا نظرت الى موالدهم الموالد التي تقام في العالم الاسلامي من قديم فتجد ان رقص النساء والاختلاط وحصول الموبقات في المواسم التي يزعمون انها مواسم عبادات - 00:29:01

من ذلك الشيء الكثير ومن رأى كتاب المدخل للبن الحاج وانكاره عليهم وجد من ذلك شيئا مما يشيب له شعر القرى ولهذا اكثر من تأثر باهل الجاهلية وثارت فيه هذه الخصلة من خصال اهل الجاهلية في هذه الامة - 00:29:20

اصحاب الطرق الصوفية الذين تعبدوا الله جل وعلا بالفواحش. تعبدوا الله بكشف العورة تعبدوا الله والعياذ بالله بمخالطة النساء بمخالطة المردان تعبدوا الله جل وعلا بانواع من الموبقات نسأل الله جل وعلا السلام والعاافية - 00:29:42

وهذا قد يأتي على بعض النفوس. ولو لم يكن من الصوفية. يأتي على بعض النفوس انه يتسامل في بعض وسائل الموبقات او في بعض الموبقات دعما منه ان في ذلك اصلاح. وهذا كله - 00:30:05

من التأثر بتلبيس الشيطان على النفوس. والواجب على المؤمن ان يكون قويا مع نفسه وان لا يكون مهملا فوسائل الفواحش كلها محرمة وسائل الفواحش كلها محرمة. والاعظم ربما ان يتبعده بذلك. كما - 00:30:23

افتى بعض مشايخ بعض الانصار في هذا الزمن انه يجوز للرجل ان يرى النساء بالاجهزه المختلفة في وسائل الاعلام المختلفة المسموع المطبوعة او المرئية يعني المجلات او التلفزيون او الافلام او نحو ذلك يقول اذا كان قصده التعجب من خلقة الله جل وعلا فهو يؤمن - 00:30:45

داروا بذلك وهذا لا تعجبون فقد ترى في هذه الامة وافتقى به من افتقى وقد اطلعت على هذه الفتاوي وهي موجودة مدونة وهذا لا شك انه مصدق انه يتمثل فيه ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام بقوله لتتبعن - [00:31:12](#)

لان انا من كان قبلكم فليس ثم من خصلة عند اهل الجاهلية الا وقد دخلت في هذه الامة حتى الاشياء التي ينفر منها ذو الفطرة السليمة ينفر منها المؤمن تجد انها دخلت من مثل هذا الكلام - [00:31:32](#)

المؤذن نسأل الله جل وعلا للجميع الهدایة والسلام باقي على الاذان لا الثالثة والثلاثون التعبد بتحريم الحال كما تعبد التعبد بتحريم الحال كما تعبد الله جل وعلا بتحريم الشرك اليهود - [00:31:49](#)

والنصارى حرموا على انفسهم اشياء قد احلاها الله جل وعلا له وكان تحريمهم لذلك ابتداء ابتداعوه. كما قال جل وعلا ورهانية ابتداعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء مرضاه الله فما رعوها حق رعايتها - [00:32:18](#)

تعبدوا الله جل وعلا تحريم انواع من الحال وتعبدوا الله جل وعلا بتحليل ايضا انواع من الحرام عاقبهم الله جل وعلا بتحريم انواع من الطيبات عليهم لانهم فعلوا ذلك. كما قال سبحانه وبظلم من الذين هادوا حرمانا عليهم طيبات احلت لهم - [00:32:41](#)

وعاقبهم الله جل وعلا على تلك الافعال التي هي تحريم الحال عليهم بان حرم عليهم اشياء اما تحريم كوني او تحريم شرعى اما التحرير الشرعي فقد جاء عيسى عليه السلام ليحل لهم - [00:33:08](#)

بعض ما حرم عليهم كما جاء في سورة ال عمران في قوله ول يجعل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم اية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. فاليهود والنصارى وكذلك مشركوا العرب حرموا على انفسهم انواعا - [00:33:23](#)

من الحال والطيبات. وهذا التحرير ليس لانه لا يوافقهم ولكن يتقربون بذلك الى الله جل وعلا. ولهذا قال شيخنا التعبد بتحريم الحال فانه يحرم الحال ويعتقد انه يتقرب الى الله بتحريم ذلك. ومن حل حراما - [00:33:43](#)

ومن حرم حلالا كان كمن احل حرام والجميع الجميع كفر وليس لاحد ان يحرم من احله الله جل وعلا اذا كان الدليل على ابنته واضحة وليس لاحد ان يحل ما حرم الله. اذا كان دليل تحريمه واضح. فمن احل - [00:34:07](#)

حراما مجمعا على تحريمه فهو كاد ومن احرم حالا مجتمعا على تحليله فهو وهو كافر وهذا قد ترى جاء في هذه الامة ولا شك بانحاء اكثراهم الذين تأثروا بالنصارى واصل ذلك ان النصارى - [00:34:33](#)

كانت لهم اجرة كانت لهم ادرة وكانت هذه الاديرة في الشام وفي العراق وكانوا في في اديرتهم يحرمون على انفسهم انواعا من الطيبات لانها لا تناسب الخلق من عباد الله - [00:34:59](#)

كما يزعمون فدخلهم بعض المتنمسكة من المسلمين واخذوا يختلطون بهم وذلك لا لاجل التأثر بهم ولكن لاجل ان هذه الابرة قائمة قارئ البلد يعني خارج بغداد خارج الخوفة خارج دمزخ ونحو ذلك وهي ادرة منعزلة فيتعد النصراني بعبادته ويتعبد المسلم بعبادته خاليا. حتى تعذر طائفة - [00:35:17](#)

من المنتسبين الى الاسلام يعني طائفة من المسلمين من خالطوا النصارى تأثروا بهم في تلك العبرة كما اوضح ذلك مفصلا او او بدلة في كتابه الزيارات. المقصود انهم اوضحوا انهم تأثروا بهم ودخل التأثر بهم في انهم حرموا - [00:35:46](#)

على انفسهم حالا احله الله جل وعلا. فمنهم من حرم على نفسه ف منهم من حرم مطلقا على نفسه مطلقا متعددا بذلك لا لاجل عدم مناسبيته له متعددا بهذا القيد حرم انواع من الطيبات فحرموا على انفسهم ما اباح الله من اللباس اللين واخذوا يلبسون - [00:36:11](#) حرموا ما احل الله جل وعلا لهم لشرب الماء البارد وقالوا هذا من التعيم. فشربوا فشربوا الماء الذي ربما لا يشرب من الخدورة ونحو ذلك. حرموا على انفسهم انواع من المأكولات حرموا على انفسهم الزواج - [00:36:40](#)

فلم يتزوج كثير من المتخوفة انقطاعا وخلوا الله جل وعلا يتبعدون بذلك. ولا شك ان هذا كله من من تعذر باولئك. فالتعبد بتحريم الحال هذا كان من خصال اهل الجاهلية واختار في هذه الامة واكثر من يوصف بهم المتصوفة. والشيخ رحمه الله - [00:37:01](#) يركز كثيرا على قصان اهل الجاهلية التي يراها قد سرت فيما حوله في حياة المسلمين. يركز على ذلك كأنه تأمل حياتهم حياة المسلمين في وقته واستخرج من الادلة ما يبين حكم تلك الاحوال - [00:37:27](#)

ثم جمع هذه الرسالة رسائل الجاهلية لأنها تجمع النهي عن هذا كله. تجمع النهي عن كل التصرفات التي كان أولئك عليه ولو تأمل المتأملون لوجدوا أن مشابهة المسلم لأهل الجاهلية انه عار عليه - [00:37:52](#)

كيف وقد خالف نبيه عليه الصلاة والسلام اهل الجاهلية؟ كيف يشتبهه اهل الجاهلية وهو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خالف اهل الجاهلية فلا شك ان هذا فيه تناقض ضعف نكتفي بهذا القدر من المسائل ونجيب على بعض الاسئلة واسأل الله جل وعلا ان يكتب لنا - [00:38:13](#)

وإياكم الحياة الطيبة والخاتمة الحسنة صلى الله وسلم على نبينا محمد يسأل يقول ما رأيكم في كتاب شرح متن الورقات للامام جلال الدين المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة تحقيق وتعليق الآخرين - [00:38:37](#)

هذا الشرح اولاً شرح متن الورقات للمحل هذا مما اعتمدته العلماء في طرح الورقات وذلك لأسباب منها انه يعني المحل اصوله ومنها ان هذا الشرح سهل واضح لكن هذا الشارع اشعري - [00:38:59](#)

ودخل في شرقه الفاظ من عبارات الاشاعرة كقوله في بعض المواضع فيخلق الله عند ذلك وهذا من قول منكرة الاسباب ونحوه في بعض التعريفات دخل عليه بتاريخ الكلام ونحوه دخلت عليه عقائد الاشاعرة. وهنا تباهي وهو ان - [00:39:20](#)

السؤال جاء فيه ان شرح متن الورقات للايمان جلال الدين المحلي الشافعي وكلمة الامام لم يستعملها علماؤنا الا في من كان اماما يقتدي به في الخير وهو من حسن عقيدته وصار من ممن يقتدي به في العقيدة - [00:39:43](#)

واما غيرهم فإنه لا يطلق عليه امام يطلق عليه العالمة كيف؟ مثلاً لو قال للعلامة جلال الدين المحلي او للشيخ جلال الدين المحلي او للمحقق جلال الدين المحلي فهذه كلها - [00:40:07](#)

من العبارات السائفة. أما لفظ امام فان علمائنا لا يطلقونه على امثال المبتعدة من امثال مثلاً الغزالى في ما يقال الامام وغزالى ولا الرازى الامام الرازى ولا الامام العادمى ولا الامام ابن عقيل ولا نحو ذلك ممن - [00:40:24](#)

كانوا ينكرون هذا ينشرون المذاهب المبتعدة او كثراً ذلك عن العبارات كثيرة العالمة حافظ ايه ونحو ذلك قل نرجو ان يكون ابتداء من الدرس القادم ان تبتدىء بالمسألة الاولى فما بعدها - [00:40:46](#)

عن التركيب ما هو مفهوم لكن المعنى واضح. لأنها مسائل يحتاجها جميع الناس وخاصة تمام وهذه المسائل التي سبقت سبق لي انني تكلمت عليها وهي موجودة في مسجلة لكنها لم تنشر. ان تيسر - [00:41:12](#)

راجعنها قريب ان شاء الله وربما تنشر فنختفي عن اعادتها هذان سؤالان من سائل واحد ان الورقة واحدة ورقة وحدة والخط واحد. ليش ما احطها في ورقة وحدة اعوذ بالله. هذا احد - [00:41:30](#)

الاخوة الحاضرين يقول بل واعرف من يعرف هو بل واعرف من حوادث وجود الفاحشة عند الصوفية ان الناس يرسلون زوجاتهم الى بعض الاولياء اجلس عنده اربعين يوماً وهو مختل بها ان مدة النفاس ولا - [00:41:54](#)

ليس معه احد فتححدث الفواحش والجرائم نسأل الله العافية يرون ان هذا تطهير غلاة الصوفية ولادة الصوفية الغلام لا يمكن ينسب اليهم وابرأ الى الله انا ما تهز هذا ولا لكن ينسب اليهم فيما يقال - [00:42:16](#)

ونرجو الا يكون صحيحها من عندهم هم عظام كثيرة لكن ينسب اليهم ان الرجل اذا تزوج فلا يمكن ان يبيت مع امرأته قبل ان يبيت معها في القبور هذه البيوتية عندهم ليست بيتوة وقاص ونکاح ولكن بيتوة فيوضات - [00:42:36](#)

لكي يقيمه الشیخ على المرأة الله العافية نسأل الله العافية والسلامة هل الصحيح والفالد من الاحکام السبعة؟ على القول الصحيح؟ ان هذه سبق ذكرها من قبل هل صحبة الرسول صلی الله عليه وسلم تكون مکفرة لکبائر الذنوب؟ الجواب لا - [00:42:58](#)

صحبة الرسول صلی الله عليه وسلم بمجردتها لم تذكر في تکفیر الذنوب. بل الذي يکفر الذنوب انواع كما يقول العلماء عشر انواع المکفرات عشر ثلاثة من العبد وثلاثة من غيره واربع من الله جل وعلا. وليس في هذه العشر - [00:43:23](#)

ليس في هذه العشر صحبة بل انه يحصل من بعض الصحابة الكبار كما حصل من بعضهم شرب الخمر كما حصل لبعضهم زنا ونحو ذلك لكن هذا في افراد قليل فالصحابۃ لا تکفر الذنوب - [00:43:45](#)

اهل بدر بخصوصهم شهودهم لبدر كفر الله جل وعلا به عنهم وغفر الله لهم به. كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله بحديث علي المعروف حافظ بن ابي بلفعة - 00:44:01

قال ان الله اطلع الى اهل بدر وقال اعملوا ما شئتم فقد غرفت له. مع ان كثيرا من اهل العلم يقول ان المغفرة هنا لصفائر الذنوب. لأن
اهل بدر وفقوا الا يعملا كبيرة لكن هذا فيه نظر والصحبة بمجردتها ليست من كبائر الذنوب - 00:44:18

ما يدل على ذلك ان ورود الناس على حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة انما يرد عليه من سلم من المحدثات
ويرد عليه ناس يقربون منه ثم يختلجون - 00:44:43

كما قال عليه الصلة والسلام يرد ناس على الحوض ثم يختلدون بدوني. فاقول اي ربي اصحابي اصحابي فيقول انك لا تدري ما
احدثوا بعدك. قال اهل العلم من اسباب عدم ورود الحوض - 00:45:01

ان يموت المرء مصرا على كبيرة من كبائر الذنوب. وهذا ليس معناه ان يشهد على معين من الصحابة بأنه مرتكب لكبيرة من كبائر
الذنوب ونحو ذلك لا ولكن هذا من حيث التقصير - 00:45:23

حيث التأصيل الصحبة لا تکفر الدم هذا ما اعلم والله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم له شفاعات انواع من الشفاعة ومنها شفاعته في
أهل الكبار من امته يقول ما صحة نسبة هذه الكتب الى الشيخ الامام سليمان ابن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله -
00:45:40

الاول توظيف توحيد الخلاق في جواب اهل العراق واعلام اولي الالباب بطريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. الثاني حافي على متن
المقنعم اما الحاشية على متن المقنعم فهذه لم توجد منسوبة - 00:46:04

الى الشيخ سليمان بن عبدالله رحمه الله. وإنما وجدت بخطه وهو من ذوي الخط الجميل جدا المعروفة وخطه لا يشبهه غيره من
الخطوط في زمانه ولا منمن اتى بعد من اهلي لذة - 00:46:20

فقالوا ان هذه الحاشية هو الذي جمعها اظهارا لانها وجدت بخطه وهي مجموعة من الكتب المختلفة. ولذلك شاع عند العلماء علماء
الدعوة من قديم ان هذه الحافية جمعها الشيخ سليمان رحمة الله تعالى لنفسه - 00:46:37

ولهذا تجد ان فيها تارة يكتب الحاشية على الكلمة وتارة يكتب الحاشية في هامش الصفحة ويفرق بينهما في المطبوع لقوله على
قوله يعني على الكلمة على قوله الزكاة اكتب كلمة تفسير لها او حاشية او ظابط او تعريف او نحو ذلك. وتارة يطبع حاشية -
00:46:57

تكون تمييزها بقوله قوله كذا ثم يفصل اما كتاب توظيف توحيد الخلاق فهو ليس من مؤلفات الشيخ سليمان بن عبد الله ان كان
موضوعا ولو كان موضوعا الاثم عليه في الطبعتين الطبعة القديمة - 00:47:22

بنحو سنة الف وثلاثمائة وتسعمائة هجرية. وفي الطبعة الجديدة التي جددت وذلك لامور لامور كثيرة. منها ان فيه ان في هذا الكتاب
نزعية صوفية وذلك حينما فسر بسم الله الرحمن الرحيم. دخل فيها في انواع من اشارات الصوفية. يقول الباء نقطت بواحدة من
تحتها اشارة - 00:47:42

الى توحيد الله والسين شرشرت بثلاث اشارة الى افصال قول المثلثة والميم اديرت لطواف القلب لطواف
التوحيد بالقلب ونحو ذلك من كلام الصوفية واساراتهم التي تجدها في مثل كتاب روح المعاني وغيره. وما يدل ايضا عن -
00:48:08

سليمان بعيد عن كل البعد عن معرفة هذه الاشياء وعن اقراراتها بالكلام فظلا ان يدونها في كتاب يجيب به عن طريقة محمد بن عبد
الوهاب رحمة الله. ثم ايضا في في اثنائه - 00:48:33

انه قال وقد حضر في هذه السنة الامام عبدالعزيز وفعل كذا وكذا ووقت الامام عبد العزيز بن محمد اذا سعور رحمهم الله في وقته لم
يكن الشيخ سليمان كبيرا من اهل تأليف لانه توفي سنة ثمانية عشر - 00:48:48

ومنتين والشيخ سليمان في ذلك الوقت كان ابن نحو من سبعة عشر عاما ما عرف بالتأليف بعده. وهذا من الدلائل انه ما ادرك

الزمن بینا وهذا من الدلائل على - 00:49:11

بطلان هذا الكلام وهناك ادلة اخرى المقصود ان الكتاب ليس للشيخ سليمان رحمه الله. فيه كلام ايضا باطل في التوحيد بكلام لا يوافق
كلام ائمة الدعوة رحمة الله. باقي عشر نكتفي بهذا القدر - 00:49:27

واستودعكم الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:49:43